

The Effect of Using a Problem Based Learning Strategy on the Acquisition of Financial concepts and Motivation to Learn the Financial Culture Subject among the Tenth-Basic Grade Female Students in Jordan

Nadeen Emad Al-Rahahleh*
Prof. Monim A. Al-Saaideh**

Received 1/3/2021

Accepted 17/4/2021

Abstract:

This study aimed at investigate the effect of using a problem-based learning strategy on acquiring financial concepts and enhancing motivation to learn financial literacy among tenth grade students in Jordan. To achieve the purposes of the study, a purposeful sample of (60) basic eight grade students were selected and distributed randomly on the study groups: the experimental group and the control group (30, 30) respectively. The experimental group was taught using the problem- solving based strategy while the control group was using the conventional method, the results showed that there were statistically significant differences on the acquisition of financial concepts, and motivation to learn Inclinations among students in favor of experimental group. In light of the results, the study recommended to use the problem-based learning strategy by financial literacy teachers in the classroom.

Keywords: problem solving, financial concepts, financial literacy, motivation to learn.

Jordan\ Dr.nadeen990@gmail.com *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ Mon.saideh@ju.ed.jo **

أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن

نادين عماد الرحاحلة*

أ.د. منعم عبدالكريم السعيدة**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. ولتحقيق أغراض الدراسة أختيرت عينة قصدية تكونت من (60) طالبة وزعن عشوائياً على مجموعتي الدراسة: المجموعة التجريبية والضابطة (30، 30) على التوالي، وقد تم استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات مع المجموعة التجريبية، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية لتعلم الثقافة المالية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية، وفي ضوء النتائج توصي الدراسة ببحث معلمي الثقافة المالية على توظيف استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في التدريس.

الكلمات المفتاحية: حل المشكلات، المفاهيم المالية، الثقافة المالية، الدافعية للتعلم.

*الأردن/Dr.nadeen990@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/Mon.saideh@ju.ed.jo

المقدمة:

يتسم عالمنا اليوم بعدد من التحولات الاقتصادية المتسارعة والتي تفرض عديداً من التحديات على دول العالم، لعل من أهمها إعداد أفراد قادرين على مواكبة التطورات الاقتصادية الحالية، والتكيف مع التطورات الاقتصادية المستقبلية في بيئة تتسم بعدم التأكد، إذ أصبح من الواجب على المختصين في المجال التربوي تطوير المناهج والأنشطة التعليمية، واستخدام استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة يمكن من خلالها اكساب الفرد أكبر قدر من المعارف والمهارات المتنوعة التي تمكنه من مواكبة التطورات السريعة ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وجعله قادراً على ممارسة دوره بإيجابية في خدمة المجتمع.

وفي ضوء الدور المحوري الذي تؤديه الموارد المالية في توجيه مسارات الخطط الاقتصادية على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات في العالم بأسره، أوضح هينج (Henning, 2018) أن تزايد الاهتمام بالثقافة المالية ناتج عن دورها في تنمية المفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات لدى الطلبة، مع إعطائهم الفرصة للمشاركة في عملية الاختيار واتخاذ القرار، وتوعيدهم على الاقتصاد والتوفير واستثمار كل ما لديهم، والتفكير في إقامة مشروعات اقتصادية صغيرة هادفة، وتقليل الفاقد في الاستهلاك في كل نواحي الحياة. كما أكد بيسانو (Pesando, 2018) أن الثقافة المالية تسهم في إعداد جيل يشارك في تحقيق الإصلاح الاقتصادي وتكسب الطلبة شخصية قيادية جديرة بتحمل المسؤولية فيما بعد، وتزودهم بمبادئ اقتصادية، ومهارات إدارية لإدارة وقتهم ومالهم ومقدراتهم لتحقيق أهدافهم، وإلمامهم بالمفاهيم المالية اللازمة لهم في تطبيقاتهم الحياتية.

وبذلك فإن تحسين نشر الثقافة المالية واكساب مفاهيمها للطلبة من خلال مراحل التعليم المختلفة يُعد أمراً ضرورياً في الوقت الحالي والمستقبلي، إذ تم إدراج مادة الثقافة المالية لتكون مبحثاً أساسياً في المناهج الدراسية الأردنية للصفوف السابع وحتى الثاني عشر، في العام (2016/2015) وجاء إطلاقه تماشياً مع خطة التنمية الاقتصادية لتطوير بيئة الأعمال وتشجيع بيئة الاستثمار وتحقيق الاستقرار المالي ونشر الثقافة المالية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، إذ أن الثقافة المالية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من منظومة التربية التي تركز على إيجاد جيل واعي ومبادر ومبتكر معتمد على نفسه، يسعى نحو ثقافة العمل والاعتماد على الذات، فقد أنشأت وزارة التربية والتعليم بادرت بالتعاون مع البنك المركزي الأردني ومؤسسة إنجاز إطلاق مشروع "نشر الثقافة المالية الشمولية" لدعم النمو الشامل والمستدام بما يعزز الاستقرار

المالي والاقتصادي والاجتماعي في مجتمعنا (Ministry of Education, 2015). ولتحقيق أفضل النتائج في الميدان التعليمي فإن للمعلم دوراً مهماً؛ في اختيار أفضل الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس التي يمكن من خلالها تحقيق ما سبق. ونظراً لما يواجهه الطلبة من مشكلات حياتية يومية في أثناء تفاعلهم مع البيئة التي يعيشون فيها، ويصعب عليهم في أكثر الاحيان التغلب عليها، كان لابد من وجود استراتيجية فاعلة تقدم المعارف للطلبة وتكسيبهم المهارات والعمليات وأنماط التفكير لجعلهم قادرين على مواجهة مثل هذه المشكلات، ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات، التي تُعد من ضمن الاستراتيجيات الحديثة التي تقدم للطلبة مواقف للتعلم خالية من القيود التي كانت تفرضها أساليب التدريس التقليدية، وتمكنهم من تعلم مفاهيم جديدة من خلال طرح مشكلات جديدة في مواقف جديدة تمكنهم من توظيف مهارات التفكير العليا؛ مما ينمي لديهم المقدرات الإبداعية، ويزيد من ثقتهم بنفسهم، ويعودهم على التفكير واتخاذ القرارات المدروسة، فضلاً عن تنمية روح المغامرة وحب الاستكشاف (Al-Harhi, 2011; Bin Yassin, 2013).

وتسعى التربية إلى تنمية الدافعية للتعلم لدى الطلبة نحو المباحث الدراسية بشكل عام، ومبحث الثقافة المالية إذ بشكل خاص، تشكل الدافعية للتعلم ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من طلبة ومعلمين ومرشدين ومديرين وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية؛ إذ أنها تُحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في المتعلم، وتجعله يستجيب للموقف التعليمي كما أنها تؤدي إلى اكتساب مهارات ومعارف جديدة ومعقدة، واستخدام استراتيجيات متطورة فضلاً عن تبني طرق فعالة في معالجة المعلومات التي يحصل عليها الطالب في أثناء العملية التعليمية؛ إذ تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية على أهمية إثارته لدى الطلاب، فالمعلم مطالب بمعرفة الأسباب التي تدفع الطلاب إلى التحصيل الدراسي، كما أنه مطالب بالاضطلاع على أساليب استثارة الدافعية لدى المتعلمين من أجل توظيفها في العملية التعليمية التعليمية؛ وصولاً لتحقيق الأهداف التربوية (Husein, 2015; Hammad, 2018).

لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية لتعلم الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم في تطوير المناهج الدراسية وتوجيه المعلمين لاستخدام استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، ظهرت حاجات جديدة لدى المتعلمين نتيجة هذه التغيرات، ومن أبرزها حاجة المتعلم إلى الثقافة المالية، إذ يتطلب الأمر الاهتمام بتعليم المفاهيم والعادات المالية للأجيال الحالية والمستقبلية، والتكيف مع متطلبات الألفية الجديدة، واكتساب المتعلمين مهارات التعامل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتفكير في ابتكار الحلول لها، ونظراً لأن المفاهيم الاقتصادية هي التي تساعد على تنظيم المعرفة العلمية وبصورة ذات معنى، كما تسير المفاهيم الاقتصادية جنباً إلى جنب مع تنمية القاعدة المعرفية لدى المتعلم، فالتفسير، والمقارنة، والتصنيف ثلاثة مكونات جوهرية لتنمية المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم الاقتصادية بصفة خاصة (Ariza, 2015). إلا أن واقع تدريس مبحث الثقافة المالية يشير إلى افتقار الطلبة إلى المفاهيم المالية وقلة المعرفة فيما يتعلق بالاجراءات والعمليات المالية المختلفة، فضلاً عن ضعف الرغبة لدى الطلبة نحو تعلم الثقافة المالية، حسب النتائج التي توصلت إليها دراسة الرشيدة (Al-Rashaida, 2019).

الأمر الذي يدعو الى توظيف استراتيجيات تدريس حديثة لإعادة صياغة تدريس الثقافة المالية بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث، وبالتالي ينبغي توظيف طرائق ونماذج تدريس مناسبة لتنمية الدافعية نحو تعلم الثقافة المالية لدى الطلبة، واكتسابهم للمفاهيم المالية، والتكيف مع المتغيرات عن طريق تشجيع استخدام التفكير الناقد، لسد حاجاتهم وتقديمهم وتطويرهم في أثناء تدريسهم، ليكونوا قادرين على مواكبة التطور العلمي التكنولوجي المتزايد، ونظراً لما أشارت اليه نتائج الدراسات السابقة عن فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم القائم على حل المشكلات في العملية التعليمية (ALdmour,2019; Matalka,2007) التي أشارت الى الربط بين النظرية والتطبيق، وذلك لمساعدة الطلبة للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها في أثناء دراستهم، وذلك من خلال قياس أثر استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشكلات في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم المالية والدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية في الأردن.

أسئلة الدراسة: أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1. ما أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية لدى

طالبات الصف العاشر الأساسي؟

2. ما أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في تحسين الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر:

1. استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.
2. استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في تنمية الدافعية لتعلم الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الجانبين النظري والتطبيقي؛ إذ أنها توفر إطاراً نظرياً شاملاً في اكتساب المفاهيم المالية وفي الدافعية لتعلم الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر، وتقدم مجموعة من الدراسات السابقة حول استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات، وتقدم تصوراً لما يمكن أن يسهم في تحسين واقع تدريس الثقافة المالية في الأردن. وتتجلى أهميتها التطبيقية مما قد توفره نتائجها بحيث تضع نتائج الدراسة بين أيدي أصحاب القرار التربوي لتكون أداة تمكنهم من اتخاذ قرارات تخص تدريس الثقافة المالية، وتضع بين يدي المشرفين نماذج جديدة لتدريس الثقافة المالية، وتقديم توصيات عن دور استراتيجية التعلم القائم على المشكلات في تذليل الصعوبات التي قد تواجه النظام التعليمي، وقد تفيد معلمي الثقافة المالية في تدريس الثقافة المالية بما ينعكس إيجاباً على أداء طلبتهم. وتسهم في توجيه مشرفي الثقافة المالية والقائمين على تدريب معلمي الثقافة المالية لوضع برامج مناسبة لتدريب الثقافة المالية.

التعريفات الإجرائية:

- استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات: تُعرف بأنها مجموعة من العمليات يقدم الطالب من خلالها حصيلته المعرفية المكتسبه وخبرات ومهارات من أجل التعامل والاستجابة مع مواقف الحياة والمشكلات الحياتية التي يمر بها، وتكون الاستجابة من خلال القيام بعمل من أجل حل اللبس والغموض الذي ينطوي عليه الموقف (Roni & Sahyar, 2017)، وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها استراتيجية تقوم على تطبيق خطوات التعلم القائم على حل المشكلات وهي: إدراك المشكلة وتعيينها، وتوظيف الخبرات السابقة ووضع الفروض، فحص

الفرضيات والحلول المحتملة، اختيار الحل الأمثل) ، وتُعلم الطالبات في هذه الدراسة من خلال عملهن على حل المشكلات المصممة في مادة الثقافة المالية (وحدة فكري تصبح مشروعاً)، وتضمنت الوحدة خمسة دروس.

- **الطريقة الاعتيادية:** طريقة تعليمية شائعة يكون للمدرس فيها الدور الأساسي في الشرح وكتابة النقاط الرئيسية، وتوجيه الأسئلة في حين يكون دور المتعلم دوراً سلبياً يتحدد بالإجابة عن الأسئلة الصفية التي توجه إليهم، كما أنها تركز على الشرح النظري والأسئلة الشفهية في تدريس موضوعات الثقافة المالية وهي دروس وحدة (فكري تصبح مشروعاً)، والتي اعتمدت في تدريس المجموعة الضابطة في هذه الدراسة.

- **الدافعية للتعلم:** حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الإنتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (Adas & Qatami,2002) وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بإظهار طالبات الصف العاشر الأساسي اهتماماً وانتبهاً وإقبالاً ودافعاً لتعلم موضوعات مبحث الثقافة المالية، ويقاس بالعلامة التي حصلت عليها طالبات الصف العاشر الأساسي المشتركات في الدراسة على مقياس الدافعية المعد لأغراض الدراسة.

- **المفاهيم المالية:** تصورات عقلية أو ذهنية لأشياء ذات خصائص مشتركة تتعلق بالمال والاقتصاد (Hassan,2019). وتُعرف اكتساب هذه المفاهيم إجرائياً بأنه ناتج ما تتعلمه طالبات الصف العاشر من المفاهيم المالية خلال دراستهن للوحدة الأولى (فكري تصبح مشروعاً) من كتاب الثقافة المالية بحيث تكون قادرة على فهمها وتطبيقها، وتقاس بالعلامة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المفاهيم المالية المعد لأغراض الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** إقتصرت الدراسة على طالبات الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البلقاء.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر تطبيق الدراسة على الوحدة الأولى " فكري تصبح مشروعاً " من كتاب الثقافة المالية للصف العاشر الأساسي.

- **الحدود الزمانية والمكانية:** اقتصر تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019 في مدرسة البلقاء الثانوية الشاملة للبنات (وطُبقت الدراسة في بداية

الفصل الأول 5-9-2020 إلى 16-9-2020 إذ استثمرت الباحثة هذه الفترة بعودة الطالبات إلى المدرسة وتم توزيع الطالبات ضمن المجموعات التعاونية في ضوء تطبيق خطوات استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات مع الالتزام الشديد والحرص على شروط الصحة والسلامة العامة بارتداء الكمامات والقفازات ومسافة تباعد بين الطالبات، فقد أبدت المعلمة تعاوناً كبيراً في تطبيق الدراسة ضمن حصص مكثفة، وتطبيق أدوات الدراسة، والحصول على المعلومات لتحقيق أهداف الدراسة.

محددات الدراسة:

يقصر تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وجدية المستجيبات عن أدوات الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

التعلم القائم على حل المشكلات

تعد استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات من الاستراتيجيات الفاعلة في التدريس والنابعة من النظرية البنائية التي ترى بأن أفضل الظروف لحدوث التعلم هي تلك التي يواجه فيها المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية تتحدى أفكاره وتشجعه على إنتاج تفسيرات متعددة، وتتكون هذه الاستراتيجية من سلسلة من الخطوات العلمية المنظمة التي تقوم على تقديم المشكلة، وحلها من خلال تحديد المعطيات والمطلوب، وتحديد خطة الحل، وتنفيذ الحل، ومراجعتة والتحقق منه من قبل الطلبة في أثناء دراستهم للمباحث الدراسية، بتوجيه وإشراف ومتابعة من مدرسهم، وبذلك فهي تساعد الطلبة على إيجاد الحلول بأنفسهم من خلال البحث والتتقيب والتساؤل والتجريب، كما تساعدهم على تحليل وتنظيم أفكارهم في المواقف غير التقليدية، وتعودهم على مواجهة المشكلات التي يواجهونها في مواقف مشابهة بكل ثقة واقتدار (Al-Zoubi, 2014; Barghout, 2008).

وترى جينا (Jeana, 2014) أن حل المشكلات إطار يعتمد على الجمع بين المنطق والتفكير الإبداعي، وهي عملية تعتمد على إزالة العقبات والتحديات التي تعيق تحقيق الفرد لطموحاته وأهدافه.

وعرف عبدالعزيز (Abdulaziz, 2007) استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات بأنها عبارة عن استراتيجية عقلية يستخدمها المتعلم عندما يواجه مشكلة تحد من إشباع حاجاته المعرفية، وقد تكون عوائق تعليمية أو أو مادية أو حياتية.

في حين أشار كرواس (Krawec, 2019) بأن التعلم القائم على حل المشكلات هو عملية تفكير من قبل المتعلم بما لديه من معارف مكتسبه وخبرات سابقه، ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف غير مؤلوف له، وتكون الاستجابة بأداء عمل يستهدف حل التناقض، أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، ويكون التناقض على شكل فجوة أو خلل في مكوناته، أو عدم وجود ترابط منطقي بين أجزائه.

وذكر عبدالله (AL-Abdullah, 2018) أن استراتيجية حل المشكلات تتضمن خطوات إجرائية يستخدمها المعلم في تدريسه، بدءاً من تقديمه المشكلة وتحديدها بدقة ووضوح، وجمع المعلومات ووضع الفروض والبدائل ونهاية تقييم الحلول واختيار أنسبها.

وجاء الاهتمام باستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات نتيجة المميزات التي تنفرد بها، كونها تسهم في تنمية تفكير الطلبة ومقدراتهم في مواجهة المشكلات، وحلها وفق خطوات منظمة متسلسلة، فضلاً عن أنها تثير دافعية المتعلم تجاه العملية التعليمية التعلمية، وتشجعه على حب الاستطلاع وتحفيز تفكيره للإتيان بأفكار غير مؤلوفه، كما يسهم استخدام حل المشكلات إلى انتقال أثر التعلم وبقائه لفترة أطول. (Al-Tanawi, 2013)

في ضوء ما سبق يمكن القول أن استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات هي استراتيجية تُشرك المتعلم بفاعلية في العملية التعليمية التعلمية، وجعله يشعر بالمتعة والدافعية للتعلم، وجعله قادراً على تقييم أدائه وتطويره، في بيئة تعليمية جاذبة، وآمنة نفسياً واجتماعياً، وتوظيف التفكير والمهارات العقلية لدى المتعلم في بناء مفاهيمه الصحيحة، وتمر استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات بمجموعة من الخطوات المنظمة المتسلسلة بأسلوب علمي لحل المشكلات العملية التي تواجه الطلبة والتي ترتبط بواقعهم الحياتي (Alyamani, 2009; Abu Samur, 2015; Nabhan, 2008).

أما عن خطوات استراتيجية التعلم القائم على المشكلات فهي تبدأ بتقديم مشكلة حقيقية يمارسها الطلبة دون تقديم مسبق لها، ومن ثم إعطاء الفرصة لمجموعات الطلبة للتفكير في حلول مختلفة واستخدام الأدوات اللازمة لهم في إنجاز الحل، وتدوين الحلول التي توصلت إليها كل مجموعة، ويتولى المعلم في أثناء ذلك محاورتهم ومراقبتهم، وبعد الانتهاء من الوقت المخصص لكل مجموعة يتم عرض الحلول والأفكار التي توصلوا إليها ومناقشتها مع باقي المجموعات، وفي النهاية يقوم المعلم بتلخيص الأفكار والإجابات والحلول السليمة وتقديمها وتوضيحها لجميع الطلبة

(Abu Riach and Qatit, 2008).

تركز هذه الدراسة على اكتساب الطلبة للمفاهيم المالية من خلال استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات إذ أن المفاهيم الاقتصادية تُعد مفاهيم ذات أهمية كبيرة في حياة المتعلم، وتنميتها واكسابها للطلبة يسهم في تهيئة المتعلمين وإعدادهم إعداداً اقتصادياً وغرس المبادئ والقيم الاقتصادية لديهم، وتدريبهم على كيفية إدارة اقتصاد حياتهم وتصديهم للمشكلات الحياتية التي تواجههم.

فقد عرّف علي (Ali, 2018) المفاهيم الاقتصادية بأنها مجموعة من العناصر التي بينها سمات وخصائص مشتركة، يلاحظها المتعلم ويصنفها على أساس موضوعها الذي يتعلق بالمال والاقتصاد.

ومن هنا جاء الاهتمام بالتعليم المالي وهو عبارة عن العملية التي يتكون من خلالها فهم وإدراك الأفراد للمفاهيم المالية، والمنتجات ودراسة السوق ودراسة الجدوى الاقتصادية والاستثمار واختيار المشروعات الاقتصادية الناجحة وغيرها من المفاهيم المالية، وتمكين الأفراد من اتخاذ قرارات صحيحة وتكوين خيارات لتجنبهم تحديات ومشكلات تفوق مقدراتهم، وإن هذا التعليم يسهم في الوصول إلى الإكتفاء المالي، عبر تكوين ردود فعل إيجابية ودراسة مستفيضة ومخططة واستباقية لمعطيات الاقتصاد، والتعلم المالي بهذا الوصف يقود إلى نشر الوعي المالي لدى الأفراد بصورة أكبر، وتقوم منهجيته على موضوعات تتعلق بالمال والإدخار والاستثمار في المشروعات والاستهلاك وإدارة النقد والإنفاق والتأمين والضرائب والمصارف (Vitt, Loisa, GwenM, Reichbanch, Kent, Jamiel, and Siegenthaler, Jurgk, 2005).

ولدافعية التعلم أهمية كبيرة فهي تُعد شرطاً أساسياً لنجاح العملية التربوية، إذ إن عملية التعلم تتطلب أن يكون التعلم فعالاً، ولهذا يجدر بالمتعلم أن تكون لديه رغبة واندفاع وحب للتعلم؛ لأنّ الدافعية تمثل حالة خاصة لدى المتعلم تعمل على توجيه انتباهه ودفعه لعملية التعلم، والمثابرة والتركيز فيها، وإظهار نشاط وحيوية من أجل الاستمرار في عملية التعلم حتى يتحقق الهدف منه، وإثارة الدافعية لدى الطلبة للتعلم هي مسؤولية مشتركة ما بين البيت والمدرسة (Adas & Qatami, 2002).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الضمور (Al-Dmour,2019) إلى الكشف عن أثر استراتيجية حل المشكلات

في اكتساب مفاهيم التكنولوجيا لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في الأردن، فقد تم تصميم اختبار مفاهيم التكنولوجيا، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، إذ درست المجموعة التجريبية المكونة من (30) طالبة وفق استراتيجية حل المشكلات، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين يعزى الى استراتيجية حل المشكلات ولمصلحة المجموعة التجريبية، مما يشير الى فاعلية استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب مفاهيم التكنولوجيا.

أما الملا (Al-Mulla,2019) فقد أجرى دراسة هدفت إلى فاعلية استخدام التعلم القائم على المشكلات كوسيلة لتسهيل تحصيل الطلاب، ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدم استبيان وتم توزيعه على (88) طالباً جامعياً يدرسون باستخدام التعلم القائم على المشكلات، وبعد تحليل البيانات أشارت الدراسة إلى علاقة مهمة بين نهج التعلم القائم على المشكلات ودوافع الطلبة وطرق تفكيرهم وأسلوب تعلمهم ومهاراتهم التي تؤثر بدورها تحصيلهم، فقد وُجد أن طلبة المجموعة التجريبية يحققون نتائج أفضل من الطلبة الموجودين في المجموعة الضابطة.

كما أجرى أرجاو (Argaw,2016) دراسة هدفت إلى تحديد أثر استراتيجية التعلم القائم على المشكلات نحو دافعية الطلبة للتعلم ومهارة حل المشكلات في مبحث الفيزياء، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي تم استخدام اختبار المقدره على حل المشكلات ومقياس للدافعية، تكونت عينة الدراسة من 81 طالباً من مدرسة Wachemo الإعدادية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن دال احصائياً في المقدره على حل المشكلات لدى طلبة المجموعة التجريبية واختلاف طفيف في الدافعية لتعلم الفيزياء.

وهدف دراسة اندرسون (Anderson,2015) إلى الكشف عن الممارسات الفعالة للتعليم المالي لطلاب الكلية: وتصوراتهم نحو استخدام بطاقة الائتمان والمسؤولية المالية، تكونت عينة الدراسة من (502) طالباً تم تسجيلهم خلال السنة الأولى في جامعة جريت بلينز، استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، ومقياس الإنفاق، ومقياس استخدام الائتمان غير العقلاني لتقييم استعداد انفاق الطلبة بشكل الزامي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة وكلا المجموعتين التجريبية ولصالح التجريبية على مقياس الإنفاق، لذا توصلت الدراسة إلى أن إدراج التعليم المالي في السنة الدراسية الأولى يحدث فرقاً ايجابياً في تصور الطلاب لسلوكهم المالي فيما يتعلق بقرار الإنفاق.

كما أجرى كيبيرج وأسدو وتلالا (Kibirige, Osodo & Tlala, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استراتيجية (تنبأ، لاحظ، فسر) في تغيير المفاهيم البديلة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم البديلة، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، تم تطبيقه على عينة من (93) طالباً في جنوب أفريقيا، وأشارت نتائجها إلى وجود أثر دال احصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار تغيير المفاهيم البديلة ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة الدرابكة (Al-Darabkeh, 2013) فقد هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية على التفكير الناقد والدافعية للإنجاز لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من طلبة الصف السابع الأساسي للموهوبين في مدرسة عبدالله الثاني للتميز التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، وقسموا إلى مجموعتين عشوائياً: إحداهما تجريبية تكونت من (28) طالباً وطالبة، والآخرى ضابطة تكونت من (27) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد برنامج تدريبي مستقل عن المواد الدراسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر المجموعة في جميع مهارات التفكير الناقد وأبعاد الدافعية للإنجاز، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى شيردين وجونسون وإيلوت (Sherraden & Johnson & Elliott, 2010) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج مقترح في الثقافة المالية والإدخار، في تنمية بعض المفاهيم المالية لدى مبحث الثقافة المالية من رياض الأطفال وحتى الخامس الابتدائي، وقد ركز البرنامج على المفاهيم المالية الآتية: الدخل وإدارة المال والإنفاق والائتمان والإدخار والاستثمار، وتم تطبيقه في إحدى المدارس الابتدائية الأمريكية، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية، تبين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الثقافة المالية، ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج الثقافة المالية والإدخار المقترح.

أما مطالقة (Matalka, 2007) فقد أجرى دراسة شبه تجريبية هدفت إلى معرفة أثر التدريس القائم على حل المشكلات بشكل تعاوني لمبحث الأحياء في اكتساب المفاهيم العلمية وأداء عمليات العلم لطلاب الصف العاشر الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي وطبقت على (98) طالباً وزعوا إلى شعبتين كمجموعة تجريبية وشعبتين

كمجموعة ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجيات التعلم القائم على حل المشكلات بشكل تعاوني على الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في كل من اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم.

وأجرى نوفاك (Novak,2002) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم القائم على حل المشكلات في تعلم الطلبة لمادة العلوم في الصفوف المتوسطة في إحدى المدارس الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، طبقت الدراسة على مجموعتين من الطلاب الموهوبين والمبدعين من طلاب الصف الثاني الذين يدرسون مادة العلوم، استخدمت الدراسة الملاحظة والمقابلات وتحليل نتائج الاختبار التحصيلي والوثائق المرتبطة بالطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا باستخدام التعلم القائم على المشكلات لديهم مقدرة أكبر على فهم المفاهيم العلمية والاحتفاظ بالتعلم مقارنة مع أولئك الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

أما دراسة سبيريوزو (Cerezo,2000) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة ما بين التعلم القائم على المشكلات والتغيرات التي تطرأ على أداء الطلاب. وتأثير هذا التعلم في اتجاهات الطالبات ومعلمتهن نحو العلوم والرياضيات. ولتحقيق هدف الدراسة أُستخدمت المقابلات المنظمة، والمشاهدات الرسمية، واستبانة لقياس الاتجاهات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشكلات يزيد من فهم الطلاب ويساعدهم على التعلم بشكل أفضل، كما أنه يزيد من دافعية الطلاب ورغبتهم في التعلم، والمقدرة على توظيف مصادر المعلومات وإتمام الواجبات في موعدها.

تناولت الدراسات السابقة بعض متغيرات الدراسة الحالية، وهي استراتيجيات التعلم القائم على حل المشكلات، واكتساب المفاهيم في مباحث مختلفة، والدافعية للتعلم، وتناولت أيضاً فاعلية برنامج مقترح في الثقافة المالية لتنمية المفاهيم المالية لدى الطلبة.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المضمون، إذ أنها ركزت على استراتيجيات التعلم القائم على حل المشكلات وقياس أثرها في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، كما أنها اختلفت في المحتوى الدراسي (فكرتي تصبح مشروعاً) وفي بيئة الدراسة (الأردن)، وتُعد هذه الدراسة مهمة لأن منهاج الثقافة المالية منهاج جديد تم إدخاله إلى المناهج الدراسية الأردنية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات، والأخرى ضابطة درست بالاستراتيجية الاعتيادية، وعليه يكون تصميم الدراسة بالرموز، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

$$EG: O1 O2 \times O1 O2$$

$$:CG O1 O2 - O1 O2$$

إذ إن: EG: المجموعة التجريبية، CG: المجموعة الضابطة: O1: تطبيق اختبار المفاهيم المالية (القبلي، والبعدي)، O2: تطبيق مقياس الدافعية للتعلم (القبلي، والبعدي)، ×: تشير المعالجة التجريبية (استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات)، -: المعالجة بالاستراتيجية الاعتيادية.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من شعبتين من طالبات الصف العاشر الأساسي من إحدى المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمحافظة البلقاء اختيرتا قصدياً، وتم تعيينهما عشوائياً على مجموعتي الدراسة، وقد بلغ أفراد الدراسة (60) طالبة موزعات على المجموعتين التجريبية والضابطة: المجموعة التجريبية تكونت من (30) طالبة، درست باستخدام التعلم القائم على حل المشكلات، وتكونت المجموعة الضابطة من (30) طالبة، درست بالطريقة الاعتيادية.

أداتا الدراسة وصدقهما وثباتهما

لجمع البيانات في الدراسة استخدمت أداتان هما:

أولاً: اختبار المفاهيم المالية

تم تطوير اختبار المفاهيم المالية لقياس درجة اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم المالية المتضمنة في الوحدة الأولى (فكرتي تصبح مشروعاً)، وتمثلت خطوات تطويره بتحليل محتوى الوحدة الدراسية ومن ثم حصر المفاهيم الرئيسية، واستخراج المفاهيم الفرعية منها وأخيراً صياغة فقرة على كل مفهوم، وكانت الفقرات من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة أربعة بدائل واحد منها صحيح، وتكون الاختبار بصورته الأولى من (30) فقرة.

وللتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في

المناهج وأساليب التدريس للمناهج المالية من أعضاء هيئة التدريس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، ومجموعة من مشرفي الثقافة المالية والمعلمين، للحكم على محتوى الاختبار ومدى مناسبه للمفاهيم المالية المطروحة في الوحدة، ودرجة تغطيته لها، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومن ثم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها المحكمون، فعدلت بعض الفقرات، وحذفت فقرة وأضيفت فقرتان وأصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة، كما تم التأكد من ثبات الاختبار بحساب معادلة كودر - رتشاردسون (Kr-20) على العينة الاستطلاعية، لتقدير معامل ثبات الاختبار ووجدت قيمته (0.79) وهي مقبولة لإجراء الدراسة. (Odeh, 2010)

ثانياً: مقياس الدافعية للتعلم

تم قياس الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لأغراض هذه الدراسة، بالاستفادة من المقياس الذي طوره كل من (Hammad, 2018 ; Al-Obaideen, 2015)، إذ تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة، تتم الاستجابة عنها على سلم خماسي درجات حسب مقياس ليكرت الخماسي هي: (دائماً (5) - غالباً (4) - أحياناً (3) - نادراً (2) - مطلقاً (1)). وتم تكييفه ليناسب أفراد الدراسة والصف، واشتمل على العناصر السلوكية والوجدانية والمعرفية للدافعية، كما تم مراعاة مستوى اللغة والفئة العمرية للطالبات. وللتحقق من صدق المقياس عرض على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وأساليب التدريس للمناهج المالية من أعضاء هيئة التدريس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، ومجموعة من مشرفي الثقافة المالية والمعلمين، للحكم على محتوى مقياس الدافعية للتعلم، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة فقرات المقياس للفئة المستهدفة، وتم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها المحكمين ، وفي ضوء ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم عدّلت فقرات وحذفت فقرات وأعيد صياغة بعض الفقرات وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (30) فقرة، كما تم التأكد من ثبات المقياس وحسب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بالاعتماد على العينة الاستطلاعية، ووجدت قيمته (0.86) وهي مقبولة لإجراء الدراسة (Odeh, 2010).

إعداد المادة التعليمية:

أعد دليل المعلم لاستخدامه في عملية التدريس في أثناء تطبيق الدراسة على المجموعة التجريبية في وحدة فكرتي تصبح مشروعاً من كتاب الثقافة المالية للصف العاشر، يبين تحليل الوحدة الدراسية (فكرتي تصبح مشروعاً). وتم إعداده بعد الدراسة المستفيضة والاطلاع على

الدراسات السابقة في التدريس باستخدام التعلم القائم على حل المشكلات (Al-Harthi, 2011; Boujelal, 2017; AL-Khateeb & Ababneh 2011)، وقراءة المادة العلمية التي يتضمنها عنوان موضوع الوحدة " فكري تصبح مشروعاً" من كتاب الثقافة المالية، ودليل المعلم الصادر عن وزارة التربية والتعليم، وتحويل المحتوى إلى مشكلات تُعرض على الطالبات وتقوم بالتفكير بحلها وفق تدرسهن باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشكلات، ومن أهم المشكلات الرئيسة التي قامت الطالبات بالتفكير في إيجاد حلول لها (مشكلة ما هو المشروع الناجح في الأردن والذي يسهم في حل مشكلتي البطالة والفقر، مشكلة كيفية إيجاد الفكرة وبناء الفريق، مشكلة كيفية دراسة السوق، مشكلة كيفية إنشاء المشروع، ومشكلة كيف تعرض الطالبة منتجاتها للسوق المستهدف)، وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، قامت الباحثة بالتأكد من صلاحيته بعرضه على مجموعة من الأكاديميين التربويين من أساتذة مناهج وأساليب تدريس، وعدد من مشرفي الثقافة المالية والمشرفات والمعلمات، لإبداء آرائهن وملاحظاتهم حول محتوى الدليل، وتم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها المحكمون.

ثانياً: التدريس بالطريقة الاعتيادية

اقتصر تنفيذ الوحدة الدراسية بعنوان " كيف تصبح فكري مشروعاً " في كتاب الثقافة المالية للمجموعة الضابطة على استخدام الطريقة التقليدية في التدريس التي تعتمد على ماورد في الكتب وأدلة المعلمين.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغير المستقل:

استراتيجية التدريس، ولها مستويان: استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات، واستراتيجية الاعتيادية.

ثانياً: المتغيرات التابعة:

وتشمل متغيرين هما: درجة اكتساب المفاهيم المالية لدى الطالبات، مستوى الدافعية لتعلم الثقافة المالية لدى الطالبات.

المعالجات الإحصائية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة، على أداتي الدراسة (اختبار المفاهيم المالية، مقياس الدافعية

التعلم)، كما تم احتساب الانحرافات المعيارية لمعرفة انحراف الدرجات عن متوسطها، واستخدم تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA)، للكشف عن دلالة الفروق في متوسطات درجات طالبات المجموعتين على التطبيق البعدي للأدوات، ولقياس حجم أثر المتغيرين التابعين (اختبار المفاهيم المالية، مقياس الدافعية التعلم) تم استخدام مربع أيتا لقياس حجم الأثر في كل متغير تابع.

نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على " ما أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في اكتساب المفاهيم المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟" يبين الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم المالية (القبلي والبعدي).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية

لدرجات أفراد الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم المالية

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البعدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.248	17.03	3.66	15.93	3.10	13.30	الضابطة	المفاهيم المالية
0.299	22.22	4.37	23.10	3.56	15.40	التجريبية	

يبين الجدول (1) وجود فرق ظاهري بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة عن الاختبارين القبلي والبعدي فقد كان متوسط أداء طلبة المجموعة التجريبية البعدي (22.22) وأداء طلبة المجموعة الضابطة (17.03). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA)، ويبين الجدول (2) تلك النتائج.

الجدول (2) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) للفروق بين متوسطي أداء

المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عن اختبار المفاهيم المالية

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع أيتا الجزئي)
المفاهيم العلمية	المجموعة	253.30	1	253.30	153.25	0.000	0.743
	الخطأ	87.60	53	1.653			
	الكلية	1714.98	59				

يتبين من الجدول (2) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي الأداء على اختبار المفاهيم المالية يعزى إلى طريقة التدريس، إذ بلغت قيمة (ف) (153.25)، التي تقابل مستوى دلالة (0.000)، وقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (22.22) مقابل (17.03) للمجموعة الضابطة كما هو مبين في الجدول (1)، فيكون الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية، الأمر الذي يبين فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ويتضح من الجدول (2) أن قيمة مربع أيتا الجزئي (0.743) أي أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات تفسر (74.3%) من التباين في علامات الطلبة على اختبار المفاهيم المالية، ويرجع الباقي إلى متغيرات غير محددة، وبناء على ذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في اكتساب المفاهيم المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات، التدريس بالطريقة الاعتيادية) ولصالح استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التدريس القائم على حل المشكلات أسهمت بشكل كبير في اكتساب الطالبات للمفاهيم المالية وإدراكها وربطها بالخبرات الحياتية، وذلك من خلال اندماج الطالبات في تعلم محتوى مادة الثقافة المالية بشكل خاص في وحدة (فكرتي) تصبح مشروعا)، من خلال الخطوات الإجرائية لتطبيق استراتيجية حل المشكلات، إذ قامت الطالبات في المجموعة التجريبية مع معلمتهن بمراجعة التعلم السابق وربطه مع التعلم الحالي وفحص ما لدى الطالبات من مفاهيم، في جو تعليمي مشجع ومهيئ وبيئة تعليمية إيجابية من خلال توظيف تلك المفاهيم، حيث أسهم هذا الجو في حث التفكير لدى الطالبات بالمشكلات وتوليد وإطلاق العنان للأفكار لديهن، والتفاعل بينهن وبين المعلمة عبر البيئة التفاعلية في الصف، وباستخدام هذه الاستراتيجية التعليمية البنائية تم الخروج عن التلقين والنمطية في التعلم الى البحث والاستقصاء وتحسين قدرتهن على بناء المعارف وتعلم كل ما هو مفيد، من خلال استراتيجية حل المشكلات يتم بناء المفاهيم بطريقة واضحة ومتوازنة ومنظمة من خلال استبصار الطالبات للعلاقة بين المفاهيم المالية، فقد قامت الطالبات بأداء أدوارهن المختلفة في عملية التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات إذ تضمنت الخطوات ما يأتي، أن المعلمة طرحت المشكلة أمام الطالبات ومن ثم شاركن في الحوار والمناقشة والتفكير والإحساس بوجود المشكلة وتعيينها، وتم تعيين الطالبات

ضمن مجموعات صغيرة مع الحفاظ على التباعد فيما بينهم في ضوء تطبيق الدراسة في أزمة كورونا، والمشاركة في أنشطة فعالة وتقديم اقتراحات وبدائل لحل المشكلة ساعد في تعزيز مشاركتهم وفق خطوات منظمة جعلت منهم محور العملية التعليمية التعلمية من خلال قيامهم بهذه النشاطات وبناء المعارف لديهم، كما أن البيئة التي تتضمن الاصغاء والحوار والمناقشة والتأمل والتحليل والتفكير بطريقة علمية صحيحة لكل ما يتم طرحه في الغرفة الصفية، من خلال طرح الدروس على شكل مشكلات مرتبطة ببيئة الطالبات، أسهم في زيادة وعي الطالبات وإبداء اهتمامهن بتعلم مادة الثقافة المالية وبالتالي رفع من مستوى اكتسابهن للفاهيم المالية، وهذا يتفق مع دراسة (AI-Dmour, 2019) إذ أكدت نتائجها على أن استراتيجية حل المشكلات أسهمت في اكتساب المفاهيم لدى الطالبات.

وعند مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها، وُجد أنها اتفقت مع دراسة نوفاك (Novak, 2002)؛ ودراسة الضمور (AI-Dmour, 2019)؛ ودراسة كيرج وأسدو وتلالا (Kibirige, Osodo & Tlala, 2014)؛ ودراسة مطالفة (Matalka, 2007)، فقد أشارت نتائج هذه الدراسات أنّ الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم القائم على المشكلات أظهروا مقدرة أكبر على فهم المفاهيم العلمية والاحتفاظ بالتعلم من أولئك الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على " ما أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في تحسين الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي؟"

يبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الصف العاشر الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية (القبلي والبدي).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة والأخطاء المعيارية

لدرجات أفراد الدراسة في التطبيقين القبلي والبدي على مقياس الدافعية للتعلم

الأخطاء المعيارية	المتوسطات الحسابية المعدلة	البدي		القبلي		المجموعة	المتغير التابع
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0.034	3.16	0.21	3.18	0.25	2.68	الضابطة	الدافعية للتعلم
0.034	3.79	0.16	3.79	0.20	2.62	التجريبية	

يبين الجدول (3) وجود فرق ظاهري بين متوسطي أداء طلبة المجموعتين التجريبية

والضابطة عن الاختبارين القبلي والبعدي إذ كان متوسط أداء طلبة المجموعة التجريبية البعدي (3.79) وأداء طلبة المجموعة الضابطة (3.16). وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين المصاحب الاحادي (ANCOVA)، ويبين الجدول (4) تلك النتائج.

الجدول (4) نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب الأحادي (ANCOVA) للفروق بين متوسطي أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي عن مقياس الدافعية للتعلم

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا الجزئي)
الدافعية للتعلم	المجموعة	5.802	1	5.802	176.08	0.000	0.769
	المقياس القبلي	0.108	1	0.108	3.286	0.076	
	الخطأ	1.746	53	0.033			
	الكلي	7.791	59				

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي الأداء على مقياس الدافعية للتعلم يعزى إلى طريقة التدريس، إذ بلغت قيمة (ف) (176.08)، التي تقابل مستوى دلالة (0.000)، وقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (3.79) مقابل (3.16) للمجموعة الضابطة كما هو مبين في الجدول (4)، فيكون الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية، الأمر الذي يبين فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ويتضح من الجدول (4) أن قيمة مربع أيتا الجزئي (0.769) أي أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات تفسر (76.9%) من التباين في علامات الطلبة على مقياس الدافعية للتعلم، ويرجع الباقي إلى متغيرات غير محددة، وبناء على ذلك نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات، التدريس بالطريقة الاعتيادية) ولصالح استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التدريس القائم على حل المشكلات، عملت على إيجاد بيئة تعليمية تعليمية مشوقة وجاذبة للطالبات، إذ أتاحت الفرصة أمام الطالبات بإطلاق الطاقات الكامنة لديهن، واستثارة نشاطهن وحفزهن على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين، إذ إن المشكلات التي تم طرحها على الطالبات إثارت الانتباه لديهن، والتركيز أكثر على موضوع

التعلم، والإهتمام بالأنشطة والمهام وتقييم البدائل وإيجاد الحلول للمشكلات من خلال البحث والتقصي والمثابرة على التعلم، إذ إن المشكلات المطروحة للطالبات تتسجم مع مقدراتهن وقامت على تنمية دافعيتهن لأنها شكلت تحدي وإثارة لديهن حتى يتابعن المحاولات ووضع البدائل الجيدة لإنجاز المهمة المطلوبة في كل حلقة نقاشية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي تناولت أثر استخدام استراتيجية قائمة على حل المشكلات المستقبلية، مثل الدراسة التي قام بها (Al-Darabkeh, 2013) ، وغيرها والتي وصلت جميعها إلى أن استخدام استراتيجية حل المشكلات تسهم بشكل كبير في تنمية الدافعية للتعلم لدى الطالبات.

وعند مراجعة الدراسات السابقة لمعرفة مدى اتفاق نتيجة هذه الدراسة مع غيرها، وجد أنها اتفقت مع دراسة الدرابكة (2013)؛ ودراسة سيريزو (Cerezo, 2000)؛ ودراسة أرجاو (Argaw, 2016). في الأثر الإيجابي لإستراتيجية التعلم القائم على المشكلات في تنمية الدافعية للتعلم. وتكمن أهمية هذه النتيجة في أنها تقدم إستراتيجية ناجحة من خلالها تتطور مهارات التفكير العليا لدى الطالبات إذ يتم التفكير بالمشكلات التي تواجههن، وتنمي لديهن الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية التي تشكل مادة تطبيقية تفيدهن في حياتهن الدراسية والعملية، وهنا يتضح تميز الدراسة الحالية وانفرادها بتقصي أثر استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية الدافعية لتعلم مادة الثقافة المالية في الاردن.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج توصي بما يأتي:

1. حث المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات لما لها أثر في اكتساب المفاهيم المالية والدافعية للتعلم.
2. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتدريب المعلمات على استخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات.
3. ضرورة اهتمام المشرفين التربويين بتضمين دليل المعلم استراتيجيات تدريس كاستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات.
4. إجراء دراسات مشابهة لاستخدام استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات في موضوعات أخرى ومتغيرات جديدة.

References:

Abdulaziz, Saeed (2007). **Teaching thinking and its skills**, (1st ed), Amman:

- House of Culture for Publishing and Distribution.
- Abu Riach, Hussain, Qatit, Chassan (2008). **Problem solving**. (1st ed), Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Abu Samur, Muhammad (2015). **Effective classroom teaching skills and control over the curriculum**, (1st ed), Amman: Dijlah House for Publishing and Distribution.
- Adas, Abd al-Rahman, Qatami, and Naifah (2002). Principles of psychology, Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
- Al darabkeh, Mohammad Mufadi Al khalaf (2013). **The effectiveness of a training program based on a strategy of future problem solving in the development of critical thinking skills and the motivation of achievement of the gifted students in Jordan**, Unpublished PhD Dissertation, The World Islamic Science & Education University, Amman, Jordan.
- Al Munir, Randa (2015). **Child financial education (Guide for parents and teachers in kindergarten)**, Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.
- AL- Rashaida, safa Mohammad (2019). **Higher basics stage students perceptions toward the role of financial literacy curriculum in promoting saving habits among them**, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- AL-Abdullah, Saedah Eghzawi Naher (2018). **The effectiveness of a learning strategy based on problem solving in improving spatial thinking mathematical communication skills to the students and their attitudes towards mathematics**, Unpublished PhD Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Atoum, Adnan (2004). **Cognitive psychology (Between theory and practice)**, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- ALdmour, Rowaydah Faiq Hammad (2019). The impact of the problem solving strategy on acquiring technology concepts in the computer science of ninth grade student in Jordan, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 3(28), 131-147.
- Al-Dulaimi, Issam (2014). **Constructivist theory and its educational applications**, i (1), Amman: Dar Safa for publishing and distribution.
- Al-Harhi, Ibrahim (2011). **New in teaching methods**, Riyadh: Al-Rasheed Library.
- Ali, Nevin (2018). Developing some economic concepts for Kindergarteners through infographics. **Reading and Knowledge Magazine**, (198), 183-

- 212.
- Al-Khateeb, Mohammad & Abdalla, Ababneh (2011). Effect of the use of a problem solving – based teaching strategy on the mathematical thinking and attitude towards mathematics with seven graders in Jordan, **Journal of Educational Sciences Studies**, 38(1), 123-149.
- Almulla, M. A. (2019). The efficacy of employing problem-based learning (PBL) approach as a method of facilitating students' achievement. **IEEE Access**, 7, 146480-146494.
- Al-Obaideen, Islam (2015), **The impact of using an instructional e-package on the achievement and motivation of the fourth Grade Female students in English language to Southern Al-Mazar District**, Unpublished Master Thesis, Mutah University, Karak, Jordan.
- AL-Shraideh intesar Saleh KleeB (2019). **Building National Standards for the financial literacy curriculum and their availability in the financial literacy textbooks of the higher basic stage in Jordan**, Unpublished PhD Dissertation, The University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Tanawi, Effat (2013). **Effective teaching: Its planning, skills, strategies, and evaluation**, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Yamani, Abdul Karim (2009). **Learning and teaching strategies**, (1st ed), Amman: Dar Zamzam for Publishing and Distribution.
- Al-Zoubi, Ali (2014). The effect of a teaching strategy based on problem solving on developing the mathematical creative thinking skills for the class teacher student. **Jordan Journal of Education Science**, 10(3), 305-320.
- Anderson, C., & Card, K. (2015). Effective practices of financial education for college students: students' perceptions of credit card use and financial responsibility. **College Student Journal**, 49(2), 271-279.
- Argaw, A. S., Haile, B. B., Ayalew, B. T., & Kuma, S. G. (2016). The effect of problem based learning (PBL) instruction on students' motivation and problem solving skills of physics. **Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, 13(3), 857-871.
- Ariza, Angel (2015). Student understanding of function- derivative relationship when learning economic concepts, **Mathematics Education Research journal**, 27(4), 615-635.
- Barghout, Mahmuod (2008). **The effect of the problem- centered learning strategy on developing some skills for students of grade six in Gaza**.

- Unpublished Master Thesis, The Islamic university of Gaza, Gaza.
- Bin Yassin, thana (2013). Effectiveness of problem solving method in applied science on the academic achievement and creative thinking skills of intermediate second grade female students in Makkah ALmukaramah City. **Journal of Umm-AL-Qura University for Educational and Psychological Science**, 5(1), 63-142.
- Boujelal, Suhaila (2017). Strategy to solve problems in the educational learning process. **The Wisdom Journal for Educational and Psychological Studies**, (11), 258-271.
- Cerezo, N. (2000). Problem learning in the middle school: Perception of at risk female their teacher. **DAI-A**. 61/02, P 475.
- Chavan, Rajendra (2013). Difficulties Encountered by science teachers during teaching concepts of science, **National Conference, Organized by Department of Education & physical Education, Mahavir Vidhyalaya, Kolhapur in Association**, 18th& 19th October.
- Danes, S. & Dunard, T. (2008). **Teaching children money habits for life, children and Money series**, UW Minnesota Extension.
- Greenspan, A. (2005). The importance of financial education today. **Social Education**, 69(2), 64-65.
- Hammad, Mahmoud Mohammad (2018). **Acquisition of geometric concepts and motivation towards learning geometry of tenth grade students**, Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Al-Mafraq, Jordan.
- Hassan, shaima Mohammad Ali (2019). A proposed unit in financial culture to develop economic concept and assess the functional value of learning mathematics in middle school students, **Mathematics Educational journal**, 22(6), 34-84.
- Henning, Mary Beth (2018). Evaluating financial literacy curriculum for young adult's special needs: A Review of Content, Universal Design for learning and culturally responsive curriculum principles, money management knowledge level literacy young adults citizenship, **Social and Economic Education**, 17(2), 118-135.
- Husein, Basil Ali (2015). **The effect of stepanz model on changing the chemical alternative concepts, achievement motivation toward ninth grade students learning**, Unpublished PhD Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Jaber, Walid Jaber (2003). **General teaching methods**, (1st ed), Amman: Dar Al-Fikr.

- Jassim, Ali Hanun (2015). **The effect of using problem solving strategy on Arabic grammar achievement and improving investigation skills among seventh- grade students in Jordan**, Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Jordan.
- Jena, P. C. (2014). Cognitive styles and problem solving ability of under graduate students. **International Journal of Education and Psychological Research**, 3(2), 71-16.
- Jensen, M. & Finley, F. (1996). Change in students understanding of evolution resulting from different curricular and instructional strategies, **Journal of Research in Science Teaching**, 33(8), 879-900.
- Jordan Department of Statistics (2017). **Indicators of household spending and unemployment**, Oman: Ministry publications.
- Jordan Department of Statistics (2020). **Indicators of unemployment rate in 2020**, Amman: Ministry publications.
- Jumpstart Coalition for Personal Financial Literacy (2015). **National standers in K-12 financial education with benchmarks, knowledge statement and glossary (3 rd)**. Washington: Jumpstart Coalition.
- Katabyieh, Abdullah (2008). **Science education for All**, (2nd ed), Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Kibirige, I. Osodo, J. & Talala, K. (2014). The effect of predict – observe – explain strategy on learners misconceptions about dissolved salts, **Mediterranean Journal of Social Science**, 5(4), 300-310.
- Krawec, J. (2019). Problem reproes nation and mathematical problem solving of student of varying math ability, **Journal of Disabilities**, 47(2), 15-103.
- Matalka, Maher Ibrahim (2007). **The effect of problem solving based teaching with a cooperative style for biology on the United Arab Emirates 10th graders acquisition of scientific concepts and process performance**, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- McCormick, M, H. & Godsted, D. (2006). **Learning your monetary ABCs: the link between emergent literacy and early childhood financial literacy NFI Report**, Indiana State University: Network Financial Institute.
- Ministry of Education (2015). **Financial culture, Curriculum and Textbooks Department**, Ministry of Education, Amman, Jordan.
- Ministry of Education (2017). **Financial culture, Curriculum and Textbooks Department**, Ministry of Education, Amman, Jordan.

- Ministry of Education (2019). **Training teachers on the financial literacy curriculum - tenth grade. Injaz Foundation - Coach Directory**, Department of Educational Supervision and Training, Amman, Jordan.
- Nabhan, Yahya (2008). **Brainstorming and problem solving**, Amman: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House.
- Nashwan, Abdul Majeed (2003). **Educational psychology**, Amman: Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution.
- Novak, J.A, (2002). The implications and outcomes of using problem-based learning to teach middle school science. **DAI-A** 62-08, 2718.
- Odeh, Ahmed Suleiman (2010). **Measurement and evaluation in the teaching process**, 4th ed., Amman: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.
- Pesando, luca Maria (2018). Does financial literacy increase students perceived value of schooling? High school students money management student attitude's educational attitudes, **Education Economics'**, 26(5), 488-515.
- Roni Rohana, S., Sahyar., Eva Marlina, G. (2017). The effect of problem- on senior high school students' creative thinking and problem solving ability of based learning (PBL) model method in problem solving ability of physics problem, **Journal of Research in Science Teaching**, 7(4), 11-18.
- Salim, Mary (2006). **Educational psychology**, (1st ed), Beirut: Arab Renaissance House.
- Sherraden, M., Johnson, L., Guo, B., & Elliott, W. (2010). Financial capability in children: Effects of participation in a school- based financial education and savings program. **Journal OF Family and Economic Issues**, 32(3), 385-399.
- Suiter, M. & Meszaros, B. (2005). Teaching about saving and middle school grades, **Social Education**, 69(2), 92-95.
- Tawalbeh, Hadi and Sarayra, Bassem and Shamayleh, Nisreen and Sarayra, Khaled (2010). **Teaching methods**, (1st ed), Amman: Dar Al-Masirah for publication and distribution.
- Vitt, LoiesA, GwenM, Reichbanch, Kent, Jamiel, and Siegenthaler, Jurg K, (2005). **"Goodbye to complacency financial literacy education in the U.S2000-2005"**, Institute for socio financial studies, Middleburg, VA, USA.

- Zachary Finney, R. (2018). How does financial literacy impact attitude toward student loan providers? **Services Marketing Quarterly**, Jul-Sep, 39(4), 193-207.
- Zaitoun, Ayesh (2004). **Methods of Teaching Science**, Amman: Dar Al-Shorouk.
- Zaitoun, Ayesh (2014). **Methods of Teaching Science**, (7th ed), Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.